

## اين دفن يعقوب ومن الذي اشترى الحقل ؟

### Holy\_bible\_1

#### الشبهة

4- فنزل يعقوب إلى مصر ومات هو وأبناؤنا،

ونقلوا إلى شكيم ووضعوا في القبر الذي اشتراه إبراهيم بثمن فضة من بني حمور أبي شكيم.

في هذه الفقرات يسوق الروح المقدس لوقا للكتابة على لسان استفانوس الذي حلّ فيه الروح المقدس وكان يعمل المعجزات لليهود وكان ينطق بالحكمة ان بني إسرائيل عند خروجهم من مصر نقلوا جثامين الآباء إلى شكيم ووضعوهم في القبر الذي اشتراه إبراهيم من بني حمور أبي شكيم بثمن فضة!

وهذا النص على قصره يحمل الكثير من الأخطاء التي تؤكد أن الروح المقدس لا علاقة له بما كتب في أعمال الرسل!

أول تلك الأخطاء هو القول أن يعقوب نقل مع الآباء ودفن في شكيم ، مع أنه مكتوب في العهد القديم أن يعقوب دُفن في أرض كنعان في مغارة المكفيلة الموجودة في حبرون والتي اشتراها إبراهيم من عفرون الجثي كما في النص التالي:

- حمله (أي يعقوب) بنوه إلى أرض كنعان ودفنوه في مغارة حقل المكفيلة التي اشتراها إبراهيم مع الحقل مُلك قبر من عفرون الجثي أمام ممرا. (تكوين 13/50)

هذا النص يقول إن يوسف وإخوته بعد أن مات يعقوب قاموا بحمله إلى أرض كنعان ودفنوه في مغارة حقل المكفيلة التي اشتراها إبراهيم مع الحقل مُلك قبر من عفرون الجثي أمام ممرا ، وهذا يتناقض مع ما قاله لوقا على لسان استفانوس من انه بعد أن مات يعقوب والآباء نقلوا إلى شكيم ، فيعقوب نقل إلى أرض كنعان ودفن في حبرون وليس في شكيم قبل خروج بني إسرائيل من مصر بمئات السنين!

الخطأ الثاني وهو قول لوقا على لسان استفانوس أن الآباء نقلوا ودفنوا في شكيم , لأن أسفار العهد القديم لا تذكر سوى نقل يوسف ودفنه في شكيم, كما في النصين التاليين:

- وقال يوسف لإخوته أنا أموت , ولكن الرب سيفتقدكم ويُصعدكم من هذه الأرض إلى الأرض التي حلف لإبراهيم وإسحاق ويعقوب,

واستحلف يوسف بني إسرائيل قائلاً الرب سيفتقدكم,

فتصعدون عظامي من هنا,

ثم مات يوسف وهو ابن مئة وعشر سنين, فحنطوه ووضع في تابوت في مصر.

(تكوين 26-24/50)

- وعظام يوسف التي أضعدها بنو إسرائيل من مصر دفنوها في شكيم في قطعة الحقل التي اشتراها يعقوب من بني حمور أبي شكيم بمائة قسيطة, فصارت لبني يوسف مُلكاً. (يشوع 33-32/24)

كما نقرأ فإن الذي أخذ بني إسرائيل عظامه من مصر هو يوسف وحده , في حين أن لوقا يكتب على لسان استفانوس مُساقاً بالروح المقدس أنهم نقلوا رفات الآباء جميعاً مضافاً إليهم يعقوب إلى شكيم , فهو أضاف في القبر إحدى عشرة جثة دون وجه حق , ونقل جثمان يعقوب من مغارة حقل المكفيلة في حبرون إلى مغارة شكيم!

والخطأ الثالث هو كتابة لوقا على لسان استفانوس قوله إن إبراهيم هو الذي اشترى القبر الموجود في شكيم بفضة وهذا القول ليس صحيحاً لأن الذي اشترى القبر في شكيم هو يعقوب وليس إبراهيم كما في النص التالي:

- ثم أتى يعقوب سالماً إلى مدينة شكيم التي في أرض كنعان , حين جاء من فدّان أرام , ونزل أمام المدينة وابتاع قطعة الحقل التي نصب فيها خيمته من يد بني حمور أبي شكيم بمائة قسيطة,

وأقام هناك مذبحاً ودعاها ايل اله إسرائيل. (تكوين 20-18/33)

فكما نقرأ فإن يعقوب, وليس إبراهيم, هو من اشترى الحقل الذي في مدينة شكيم!

فمن الذي أخبر لوقا واستفانوس والروح المقدس ان الذي اشترى حقل شكيم إبراهيم وليس يعقوب!؟

## الرد

ابدا اولا بتوضيح من دفن في المغاره في حبرون

### سارة دفنت في مغارة المكفيلة

23: 16 فسمع ابواهم لعفرون و وزن ابراهيم لعفرون الفضة التي ذكرها في مسامع بني حث  
اربع مئة شاقل فضة جائزة عند التجار

23: 17 فوجب حقل عفرون الذي في المكفيلة التي امام ممرا الحقل و المغارة التي فيه و جميع  
الشجر الذي في الحقل الذي في جميع حدوده حوالية

23: 18 لابراهيم ملكا لدى عيون بني حث بين جميع الداخلين باب مدينته

23: 19 و بعد ذلك دفن ابراهيم سارة امراته في مغارة حقل المكفيلة امام ممرا التي هي حبرون  
في ارض كنعان

23: 20 فوجب الحقل و المغارة التي فيه لابراهيم ملك قبر من عند بني حث

### وابراهيم ايضا

25: 8 و اسلم ابراهيم روحه و مات بشيبة سالحة شيخا و شعبان اياما و انضم الى قومه



25: 9 و دفنه اسحق و اسماعيل ابناه في مغارة المكفيلة في حقل عفرون بن صوحر الحثي الذي امام ممرا

25: 10 الحقل الذي اشتراه ابراهيم من بني حث هناك دفن ابراهيم و سارة امراته

واسحاق ايضا

تكوين 35

27 وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا، قَرْيَةِ أَرْبَعِ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ، حَيْثُ تَغْرَبُ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ.

28 وَكَانَتْ أَيَّامُ إِسْحَاقَ مِئَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً.

29 فَأَسْلَمَ إِسْحَاقُ رُوحَهُ وَمَاتَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ، شَيْخًا وَشَبَعَانِ أَيَّامًا. وَدَفَنَهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبُ ابْنَاهُ.

يعقوب ورفقة

تكوين 49

29 وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَنْضَمُّ إِلَى قَوْمِي. اذْفُنُونِي عِنْدَ آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ.

30 فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي أَمَامَ مَمْرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ مُلْكَ قَبْرِ.

31 هُنَاكَ دَفَنُوا إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ. هُنَاكَ دَفَنُوا إِسْحَاقَ وَرَفُقَةَ امْرَأَتَهُ، وَهُنَاكَ دَفَنْتُ لَيْئَةَ.

32 شِرَاءَ الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي حِثَّ.»

33 وَلَمَّا فَرَعَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ ضَمَّ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.

50: 12 و فعل له بنوه هكذا كما اوصاهم

50:13 حملہ بنوہ الی ارض کنعان و دفنوه فی مغارة حقل المكفيلة التي اشتراها ابراهيم مع  
الحقل ملك قبر من عفرون الحثي امام ممرا

ولكن ليس هذا هو المقر الاخير ليعقوب

فقد نقل بعد ذلك الي شكيم الي الحقل الذي اشتراه من شكيم

ولكن نجد سفر التكوين يخبرنا بشئ مهم وهو

12:6 و اجتاز ابرام في الارض الي مكان شكيم الي بلوطة مورة و كان الكنعانيون حينئذ في  
الارض

12:7 و ظهر الرب لابرام و قال لنسلك اعطي هذه الارض **فبني هناك مذبحا** للرب الذي ظهر له

12:8 ثم نقل من هناك الي الجبل شرقي بيت ايل و نصب خيمته و له بيت ايل من المغرب و عاي  
من المشرق **فبني هناك مذبحا للرب** و دعا باسم الرب

12:9 ثم ارتحل ابرام ارتحالا متواليا نحو الجنوب

ابراهيم بني اربع مذابح شكيم اولهم ثم بيت ايل الذي تركه وذهب الي مصر و عاد له مره اخري ثم  
حبرون ثم ارض المرايا المذبح الي قدم اسحاق عليه

**لكن الوعد كان لارض شكيم**

وهذا يتضح ان ابراهيم عندما اخذ الوعد من الرب في شكيم فاشترى ارض من بني حمور لان  
شكيم ( وكان تعبير دقيق عندما قال بني حمور ) ووضع خيمته وبني مذبحا للرب كتثبيت للوعد  
ولكنه ارتحل عن هذه الارض ولم يعود اليها فاستولي عليها مره اخري اهل حمور من الكنعانيين

وهو غير المغارة التي اشتراها ابراهيم لزوجته ساره

وعاد ابينا يعقوب مره اخري واشتراها من شكيم وجدد المذبح

18 ثُمَّ أَتَى **يَعْقُوبُ** سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ **شَكِيمَ** الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حِينَ جَاءَ مِنْ فَدَّانِ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَمَامَ الْمَدِينَةِ.

19 وَأَبْتَعَ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورَ أَبِي **شَكِيمَ** بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ.

20 وَأَقَامَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَاهُ «إِيلَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ».

وبهذا ما قاله القديس استفانوس صحيح من ان الذي اشتري الحقل اولا هو ابراهيم من بني حمر

اعمال

7: 16 و نقلوا الى شكيم و وضعوا **في القبر الذي اشتراه ابراهيم بثمن فضة** من بني حمر ابي شكيم

والدليل ان يعقوب نقل الي شكيم

قول المؤرخ يوسيفوس من تفسير القمص تادرس يعقوب ملطي

دُفِنَ يَعْقُوبُ فِي حَقْلِ مَكْفِيلَةَ بِوَسْطَةِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ. أَمَّا عِظَامُ يُوسُفَ فَحَمَلَهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ حَسَبَ وَصِيَّتِهِ، وَدُفِنَ فِي شَكِيمَ (يش24: 32؛ تك50: 25). لم يشر العهد القديم قط إلى نقل عظام أي أب آخر غير يوسف، لكن الاحتمال وارد وكبير أن الإسرائيليين حملوا عظام آباؤهم. فكما حمل نسل يوسف عظام أبيهم، يحتمل أن قام نسل الآباء الآخرين بذات العمل.



يقول المؤرخ يوسيفوس [304] أن أبناء هؤلاء الرجال (إخوة يوسف) ونسلهم، حملوا أجسادهم بعد حين ودفنوها في حبرون، أما عظام يوسف فحملوها بعد ذلك إلى أرض كنعان. عندما خرج اليهود من مصر. أخذ بهذا الرأي كثير من الكتّاب اليهود، أن الآباء رؤساء الأسباط قد دُفِنوا في حبرون، غير أن بعض اليهود يعتقدون أنهم دُفِنوا في شكيم. على أي الأحوال فإن العهد القديم لم يُشر إلى ما يخالف قول القديس استفانوس. كانت شكيم في أيام القديس استفانوس تحت أيدي السامريين، ولعله لهذا السبب أشار كثير من الكتّاب اليهود إلى أن عظام آبائهم في حبرون، حتى لا يعتز السامريون بأنها تحت أيديهم. مع هذا لم يعترض السامعون على كلمات القديس استفانوس.

**والمجد لله دائماً**